الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"النشاط الثقافي للطفل والفرق بين الثقافة الطفلية والنشاط الثقافي للطفل"

إعداد الباحثة:

عائشة سالم شاهين عبد الدين

رئيس قسم النشاط الثقافي للطفل

بلدية عين الباشا الجديدة

الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

المقدمة:

اذا كانت الحاجة للتنمية الثقافية العربية ضرورة ضاغطة وملحة، فإن تنمية ثقافة الطفل العربي أكثر ضغطاً وإلحاحاً، ففي عمليات إنتاجها وإعادة إنتاجها تظهر سطوة الاتصالات الجبارة المهيمنة، وامتدادها إلى المعلوماتية التي ضاعفت تأثيرها سلباً، فليس هذا التأثير كله مستحباً ونافعاً، وما لم يرشّد استخدامهما معاً، أقصد الاتصالات والمعلوماتية، فإن علائم الخطر كامنة وقابلة للظهور صاعقة ومدمرة للتكوين الإنساني النبيل، وتنطلق أبحاث هذا الكتاب ومقالاته من هذه الروحية الصلبة التي تؤمن بمكانة ثقافة الأطفال المتنامية على مشارف الألفية الثالثة، ومن الإقرار بالنهوض الذي شهده ربع القرن الأخير في الكتابة للطفل العربي، فثمة وفرة في مخاطبته عبر وسائط ثقافية كانت غائبة أو مهملة قبل ذلك، كما هو الحال في انتشار مجلات الطفل وصحفه، وتخصيصه بقنوات اتصال يومية عبر القنوات الأرضية والفضائية، بل إنه ثمة قنوات اتصالية خاصة به، وفي غالبية قنوات البث الإذاعي المسموع، وفي نشر ثقافته الكترونياً عبر تقانة المعلومات المتطورة، كالإنترنت والكتاب الإلكتروني والثقافة الرقمية على وجه العموم، على أن نهوض ثقافة الأطفال يتبدى جلياً في ارتفاع الوعي بقضية ثقافة الأطفال بفنونها ووسائطها، نظرياً وتطبيقياً.

تعريف النشاط الثقافي

لكل ثقافة عادات ومناسبات ومظاهر تعبّر من خلالها عن نفسها، وما الأنشطة الثقافية إلا شكلاً من الأشكال التي تجسّد المضمون الثقافي للمجتمع أو لفئة منه، بحيث يكون التعبير عن القيم وأصول العادات نابعاً عن قيمة معنوية وتراثية أصيلة، وليست مادية أو تجارية، فالأنشطة الثقافية على تنوعها تعتبر غاية بحد ذاتها.

أهداف النشاط الثقافي

يعد تعدد الأهداف أو الغايات في الأنشطة الثقافية أحد أهم طرق تحقيق التنوع الثقافي على صعيد الشكل والمضمون، فهناك أنشطة ثقافية ذات طابع بيئي لأنّها تخدم غايات بيئية، وهناك أهداف وغايات اجتماعية، وأخرى إنسانية أو خيرية، ومنها الأهداف السياحية في الأنشطة الترويجية والتعريفية للسياح، ولا بد أن تكون الأهداف منطقية وقابلة للقياس، وإن تنوعت واختلفت أنماط الأنشطة الثقافية.

أهمية الثقافة والنشاط الثقافي

بالنظر للأنشطة الثقافية على أنّها بيئة خصبة لتبادل الخبرات، وتتبيّن أدوار الثقافة في كونها نقطة ارتكاز هذه الأنشطة ومحورها الأساسي، إذ تعد الأنشطة الثقافية مصدراً من مصادر الترفيه، وأداة فاعلة لتطوير القدرة على المشاركة الفاعلة والتواصل البنّاء، بالإضافة لكونها تتيح فرص للتعلم وتوسعة الأفق المعرفي عن الثقافات الأخرى في الحاضر والمستقبل، مما ينعكس على المجتمع وأفراده بالتراحم والتفاهم والتمكين لصناعة واقعهم وتحقيق آمالهم.

الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الثقافة الطفلية والنشاط الثقافي للطفل

ينبغي التفريق بين الثقافة الطفلية أو ثقافة الأطفال والنشاط الثقافي للطفل تمهيداً للتكامل بينهما، وتثميراً لهذا التكامل في تنمية ثقافة الطفل العربي، لأن ثقافة الأطفال هي جماع الخطاب الثقافي الموجه للأطفال بفنونها وأجناسها الأدبية وبوسائطها الثقافية المختلفة، فيما النشاط الثقافي للطفل هو الفعاليات الثقافية التي يمارسها الطفل بنفسه أو بإشراف المربي أو المنشط الثقافي بما يجعل هذا النشاط الثقافي وسيلة تربوية ووسيلة تثقيفية إذ يمارس الطفل النشاط الثقافي فيما بين يديه من مواد ثقافية أو فيما يسمى بالمدارس الخلفية كالنوادي والمعسكرات وغير ذلك، وقد يمارس الطفل النشاط الثقافي بشكل موجه أو تلقائي، والنشاط الثقافي الموجه يشرف عليه المربي أو المنشط ضمن برمجة معينة، أما النشاط التلقائي فينفذه الطفل بعيداً عن الرقابة أو بمشاركة أقرانه كالمطالعة، أو إعداد مجلة، أو صنع فيلم من قياس 8 مم أو 16 مم، أو أداء مسرحي على سبيل الدراما الخلاقة، أو تمثيل بعض المواقف، ومثل هذا النشاط التلقائي مرهون بمراعاة اعتبارات معينة مثل التلقي لضمان مشاركة إيجابية فعالة للطفل بنشاطه الثقافي أو النمو، عندما تلعب الفروق الفردية والبيئية والاجتماعية والإدراكية دوراً في إقبال الطفل أو مشاركته في النشاط الثقافي حين يصير هذا النشاط إلى تعبير عن الذات أو يندرج في قابلية التنمية الشخصية، أو حدود توافر وسائل النشاط الثقافي التي تتيح إمكانية أفضل لتحقيق أهداف هذا النشاط، أو مراعاة فكرة المجموعات أثناء ممارسة النشاط الثقافي من حيث علاقة الطفل بالراشدين وعلاقة الراشدين بالطفل، وعلاقة الأطفال فيما بينهم إن مراعاة أهداف النشاط الثقافي وطبيعته يجعل الطفل مركز العملية التربوية والتثقيفية، ويكشف عن قابلياته الذاتية ويتيح لمشاركة الطفل في التثقيف الذاتي بعداً اجتماعياً لا غنى عنه، مثلما يسهم في تعزيز عمليات التثقيف بحد ذاتها، ويؤثر في تعديل سلوك الأطفال باتجاهات إيجابية نتيجة قاعدة ذهبية متفق عليها وهي أن تنمية ثقافة الأطفال قابلة للاكتساب، وتكون أجدى وأكثر نفعاً من خلال مشاركة الطفل نفسه. ولعل فائدة النشاط الثقافي للطفل تكمن أيضاً في إثراء خيال الأطفال وصقله، ولاسيما تنمية الخيال الابتكاري، مثلما يوسع النشاط الثقافي مدارك الأطفال العقلية من خلال مناقشة المواقف التي يتعرضون لها، وتدعوهم إلى معالجتها.

ما هي أهمية الأنشطة الثقافية في العملية التعليمية؟

تكمن أهمية الأنشطة الثقافية التي يتم ممارستهما من قبل جميع أطراف العملية التعليمية في داخل المدرسة، والتي تعود بالنفع عليهم بمجموعة متعددة ومتميزة من الأهمية، تتمثل هذه أهمية من خلال ما يلي:

1. **قيمة الأنشطة الثقافية من ناحية التربية الثقافية:** إن الأنشطة الثقافية لا تقدر بثمن وممتعة في حد ذاتها، فإن المشاركة في الأنشطة الثقافية تمنح الطلاب أيضًا فرصة لتطوير مهارات حياتية مهمة مثل الإبداع والثقة والانضباط الذاتي والتواصل الفعال والقدرة على العمل الجماعي.
المنافع الإجتماعية للأنشطة الثقافية فتعمل على زيادة الأنشطة اللامنهجية من فرص التفاعل الاجتماعي وتطوير العلاقات الجديدة؛ نظرًا لأن معظم هذه الأنشطة موجهة نحو المجموعات والتي تضم طلابًا من مختلف المجالات، مما يمنحهم فرصة لمعرفة المزيد عن الأشخاص من مختلف المشاعر والثقافات.
2. **الفوائد العملية للأنشطة الثقافية:** تقوم الأنشطة اللامنهجية بتعليم الطلاب كيفية العمل من أجل هدف مشترك وهذا في النهاية يطور الشعور بالمسؤولية فيهم، إنه يزيد من مستوى الثقة ويعلمهم أيضًا كيفية التعاون والعمل مع الآخرين في ظروف مختلفة يتعلم الطلاب مواجهة التحديات التي تأتي في التعليم والوظيفة، وتتطلب الأنشطة اللامنهجية مثل الرياضة أن يظل الشخص لائقًا بدنيًا،

وبالتالي يجب أن يكون الطلاب خاصين بصحتهم ونظامهم الغذائي، ويجب عليهم اتباع نظام غذائي يمكن أن يجعلهم أقوى جسديًا وممارسة الرياضة أيضًا يوميًا، يبدأون في حب أجسادهم وهو أمر مهم جدًا لحياة أكثر سعادة.

3. **السماح للطلاب للإبداع بالازدهار:** ويتم ذلك عن طريق التوجيه والتشجيع بدلاً من التفاعل، وعن طريق التضامن بدلاً من المعارضة، أي القولبة من أجل تسخير مساحة الطالب ثم مشاهدة عبقرية واعية ليحدث ذلك الجزء الذي يعيق حصارًا للحب العميق داخل الذات للإيمان بالذات، هذا ما يعنيه عندما يتعلم الطلاب من خلال اللعب.

يزدهر الطلاب في عالم الاحتمالات من أجل أن يدركوا يومًا ما نفس الأفكار التي يمتلكها الجميع أي أنهم مختلفون، ومع ذلك فإن الشعور الذي لا نشعر به في المراحل العمرية عندما لا شيء يتلاشى وبينما نتعامل مع ضغوط احترام الذات

4. تطبيق مناهج لنوعين من الطلاب: أولئك الذين يحصلون عليه والذين لا يحصلون عليه؟ الأنشطة هي وسائط أو مركبات لتعلمها، من المهم التأكد ولكن ليس من جوهر تجربة التدريس الحقيقية التي تكون فيها العلاقة مع المعلم أو المدسة التي يكون فيها نظرهم ومناوراتهم لعالمهم مفيدًا للغاية، مع الطلاب الذين يحصلون على هذه التجربة صغيرة جدًا، حيث أن ينبغي على المعلم إنشاء ثقافة تقوم على قيمة الاحترام والحب والصداقة.

ما هي أهمية مشاركة الطلاب في الأنشطة الثقافية المدرسية؟

المشاركة هي مفتاح النجاح في المدرسة، على الرغم من أن الطالب قد يعتقد أنه يمكنك إنهاء جميع المراحل التعليمية في المدرسة من خلال المشاركة في الحد الأدنى، إلا أن الحياة سوف تعلمه بطريقة أخرى عندما الانتقال من مرحلة تعليمية في المدرسة إلى غيرها، يعتقد الطلاب أنهم أن دخول الفصل وتدوين الملاحظات والمغادرة فقط، أما بالنسبة لبعض الدورات كانت هذه العملية دقيقة، لكنها كانت خاطئة في البعض الآخر، حيث تتطلب فصول معينة، وخاصة المستويات العليا منها، مشاركة نشطة من جميع الطلاب، وإذا لم يشارك الطالب فسوف يحصل على درجة أقل.

المشاركة في الأنشطة الثقافية في المدرسة ضرورية للنجاح في المستقبل، ويجب أن يظهر الطالب للآخرين أنه منخرط في ما يفعله، سوف تساعد هذه العقلية الناجحة في الأنشطة المدرسية والمنهجيات لأن جميعها تتطلب الالتزام.

أدب الأطفال أساس لوسائط ثقافة الطفل

يعد أدب الأطفال أساساً لابد منه في مختلف وسائط ثقافة الطفل لكي تقوم هذه الوسائط بوظيفتها التثقيفية والتربوية، وتضمن أداءها الفني المتطور، وتغذو تنمية ثقافة الطفل العربي أكثر نجاعة إذا ثمّرت العلاقة بين فنون أدب الأطفال ووسائط ثقافة الطفل، سواء أكانت وسائل إعلامية أو أجهزة ثقافية لأن وسائط ثقافة الطفل تحتاج باستمرار إلى مادة أدبية مكتوبة أو مقروءة. وغنيٌ عن القول إننا لا يمكن أن نقدم مسلسلاً إذاعياً أو تلفزيونياً، أو مسلسلة قصصية صحفية أو شريطاً سينمائياً أو عرضاً مسرحياً، ولو كان إيمائياً، دون نص أدبي. وبهذا المعنى فإن تنمية ثقافة الطفل العربي مرهونة بتدعيم أدب الطفل العربي اللازم للوسائط الثقافية(12)، وهذا يدعونا أيضاً إلى التوكيد على ضرورة اعتماد أدب الأطفال في مخاطبة الطفل العربي عبر الوسائط الثقافية لئلا تكون هذه الوسائط نهباً للمواد المكتوبة الفقيرة والهابطة. ويتصل بهذه المشكلة ضرورة درس استجابات الأطفال وحاجاتهم الثقافية والنمائية لاستيعابها وتمثلها في اتجاهات تشجيع أدب الأطفال وتشجيع استخدامه في وسائط ثقافة الطفل العربي.

الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ترسيخ المبادئ الأخلاقية

الراحة نشاط ثقافي وترفيهي يخفف من التعب والإجهاد، ويعيد كلاً من الموارد الجسدية والعاطفية للطفل. لذلك، من الضروري تعليم الطفل توزيع قواه بين العمل العقلي والبدني والراحة. يجب أن يتعلم كل طفل الحد من رغباته، وتحديد هدف وتحقيقه، وبعد بذل الجهد – للراحة. يمكن تقسيم الاستجمام إلى نشط وسلبي. أثناء الراحة السلبية يتم التخلص من التوتر من خلال استرخاء العضلات العام، والنظر إلى الأشياء الجميلة (الأعمال الفنية ، والطبيعة، وما إلى ذلك)، والتفكير، والمحادثات غير الرسمية حول موضوع يثير الطفل (عادةً لا تتطلب مثل هذه المحادثات جهودًا فكرية خاصة، ولكن تطوير الخيال والخيال ومهارات الكلام والتواصل مع الناس). إذا لزم الأمر، يمكنك اللجوء إلى جلسات نفسية يشمل الجمباز التربية البدنية، والعمل في الموقع، والألعاب الخارجية، وما إلى ذلك. في الوقت نفسه، يجب أن يُمنح الأطفال في كثير من الأحيان الفرصة لإظهار الاستقلال ، وتحقيق رغباتهم، وأحيانًا الاحتياجات التي نشأت في الوقت الحالي.

أنواع الترفيه

الترفيه بطبيعته تعويضي، يقابل روتين البيئة اليومية الرتيبة. يجب أن يكون الترفيه دائمًا لحظة مليئة بالحيوية في حياة الطفل، مما يثري انطباعاته ويطور نشاطًا إبداعيًا. يساهم الترفيه في التنمية الشاملة للطفل، ويقدم أنواعًا مختلفة من الفن: الموسيقية، والبصرية، والمسرحية، وما إلى ذلك، ويوقظ المشاعر السعيدة، ويحسن المزاج والحيوية. في مثل هذه الأحداث، يحصل الطفل على فرصة لإظهار الاستقلال، مما يعني اكتساب الثقة بالنفس والإيمان بقدراتهم. الصفات الإيجابية تتطور: الإحسان، المساعدة المتبادلة، اللطف، التعاطف، البهجة، إلخ.

يمكن أن يكون الترفيه أساسًا جيدًا لتعلم الأطفال. من ناحية ، فإنهم يعززون المهارات والقدرات المكتسبة في الفصل، ومن ناحية أخرى ، بطريقة شيقة ومثيرة، يثيرون الحاجة إلى تعلم أشياء جديدة، وتوسيع آفاقهم، ومعرفة العالم من حولهم، وتعليم الإجراءات والخبرات المشتركة. يلعب الترفيه دورًا خاصًا في تكوين وتطوير الأذواق والقدرات الفنية والجمالية. التعرف على أفضل الأمثلة على الكلمة الفنية والموسيقى، وحضور العروض المسرحية ، يتلقى الأطفال حافزًا لإبداعهم.

لكي يساهم الترفيه حقًا في تنمية الأطفال وتنشئتهم ، من الضروري التخطيط لهم بعناية والتفكير في الإعداد مسبقًا وتحديد درجة مشاركة الأطفال اعتمادًا على قدراتهم الفردية وعمرهم (من سيرسم ومن سيشارك في الأداء، وما إلى ذلك). يمكن لجميع أطفال المجموعة المشاركة في إعداد الترفيه. يُنصح أحيانًا بدمج الأطفال في مجموعات فرعية أو استخدام شكل فردي من العمل يتم استخدام ثلاثة أنواع من الترفيه في ممارسة مؤسسات ما قبل المدرسة. تختلف في درجة المشاركة:

الأنشطة للاطفال

- **الألغاز**

يحب جميع الأطفال التخمين وحل الألغاز. بعد أن وجدوا الإجابة الصحيحة ، يفرحون لأنهم كانوا قادرين على إظهار البراعة والبراعة. القيمة التعليمية للألغاز كبيرة أيضًا. إنها توسع آفاق الأطفال ، وتعرفهم بالعالم من حولهم، وتنمي حب الاستطلاع ، وتدرّب الذاكرة والخيال ، وتثري الكلام. تتميز الألغاز بالوضوح والإيجاز ودقة العرض والتعبير ودقة التعريفات. في أغلب الأحيان ، تحتوي الألغاز

على قائمة من العلامات المميزة لظاهرة أو شيء يجب تخمينه. تعتمد بساطة اللغز أو تعقيده على عدد هذه العلامات ومدى تفصيلها في وصف اللغز. يجب على المعلم أن يشرح هذا للأطفال في شكل يسهل الوصول إليه ، وتحليل هذا اللغز أو ذاك معهم بالتفصيل ، وبعد ذلك ستكون عملية التخمين ذات مغزى أكبر. بعد أن خمنت اللغز، لا تستعجل الأطفال بالإجابة. إذا لم يستطع أحد تخمين ذلك ، فيجب عليك طرح بعض الأسئلة الإرشادية، واقتراح الطريقة الصحيحة لحلها. يعتمد اختيار الألغاز على ما يريد المعلم التركيز عليه ، وكذلك على عمر الأطفال. يمكن تنفيذ هذا النوع من الترفيه مع المجموعة بأكملها ومع مجموعة فرعية من الأطفال.

- **مفاجآت**

هذه لحظات مضحكة وغير متوقعة تسبب دائمًا عاصفة من المشاعر لدى الأطفال. عندما تنشأ حالة مفاجئة

يعود أطفال ما قبل المدرسة إلى الحياة ، ويتم تنشيط أنشطتهم. المفاجآت تخلق حالة من الحداثة يحتاجها طفل ما قبل المدرسة. تتطور الحاجة إلى خبرات جديدة إلى حاجة معرفية. يمكن تضمين لحظات المفاجأة في الفصول الدراسية والعطلات والترفيه وفي المشي وفي الحياة اليومية لرياض الأطفال.

- **نشاط مسرحي**

اظهرت دراسة ممارسة رياض الأطفال أن الشكل المفضل للترفيه لدى الأطفال هو العرض المسرحي. لمثل هذه العروض ، من الضروري وجود أنواع مختلفة من المسارح في ركن المسرح بالمجموعة. العمل مع الأطفال في الأنشطة المسرحية متنوع وممتع. يوجد الكثير من الأدبيات حول هذا الموضوع في المكتب المنهجي لمؤسستنا التعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة ، والتي تصف المنهجية والتخطيط طويل المدى وتكنولوجيا صنع الدمى وما إلى ذلك. يمكن للمعلمين في المجموعة القيام بالكثير من الأعمال المثيرة لإعداد العروض. يمكن بعد ذلك عرضها للأطفال من مجموعة أخرى وللآباء. يشارك كل طفل في إعداد العروض المسرحية: إما أن يلعب دورًا ، أو يعد بطاقات دعوة ، أو يساعد المعلم (في هذه الحالة ، يعمل كمخرج) في إدارة الأداء. إن إشراك الآباء في تنظيم مثل هذه العروض (صنع الأزياء ، والدمى ، والمناظر الطبيعية ، ولعب الأدوار من قبل الوالدين) يوحد المعلمين والأسر ، ويجعل حياة الطفل في رياض الأطفال ممتعة ومتنوعة.

- **حفلات لعروض هواة الأطفال**

تكون الحفلات الموسيقية الموضوعية تعليمية بطبيعتها إذا كانت مخصصة لعمل مؤلف أو كاتب موسيقي ، شاعر. كقاعدة عامة ، تقام الحفلات الموسيقية من قبل الأطفال. تستند الحفلات الموسيقية الموضوعية إلى أعمال مألوفة للأطفال.يجب أن يكون قائد الحفلة مدرسًا. يمكنه التغلب على كل رقم إذا رأى أن الأطفال متعبون أو يشعرون بالملل. أنجح شكل للحفل الموسيقي هو مزيج من الموسيقى والشعر والموسيقى والفنون البصرية.

- **وقت الترفيه**

عند تحديد وقت الترفيه ، يجب مراعاة الوقت من العام. هذا يرجع إلى حقيقة أنه يجب على الأطفال بالتأكيد المشي في فترة ما بعد الظهر. وفي الشتاء تكون ساعات النهار أقصر ، وإذا كان هناك ترفيه كما هو معتاد، بعد تناول وجبة خفيفة بعد الظهر ، فسيذهب

الأطفال في نزهة عند حلول الظلام بالخارج ، مما يقلل من قيمة المشي. في فترة الخريف والشتاء ، من الأفضل القيام بالترفيه قبل تناول وجبة خفيفة بعد الظهر ، وفي فترة الربيع والصيف ، يمكن القيام بذلك بعد تناول وجبة خفيفة بعد الظهر ، بينما يمكن أن تكون أكثر عاطفية

مدة الترفيه اليومي لا تزيد عن 5–10 دقائق. يمكن أن يكون مرحًا مضحكًا: مفاجآت صغيرة ، نكت ، نكات، أغاني أطفال، ألغاز، حيل، لحظات مرتجلة من حياة الأطفال في رياض الأطفال ، أو قائمة على أعمال أدبية. تساعد هذه اللحظات المسلية في تخفيف التعب ، وتساعد في تحويل الانتباه من نوع واحد من الأنشطة الثقافية والترفيهية إلى نوع آخر. يمكن ارتداؤها في أي وقت ، في الصباح وبعد النوم ، عندما يكون ذلك ضروريًا لخلق جو إيجابي. ليس من الضروري لهذا أن يجمع كل أطفال المجموعة. يجب أن يتعلم المعلم أن يرى ويشعر الأطفال الذين يحتاجون إلى التحرر العاطفي ، والذين يحتاجون إلى التشجيع ، للمساعدة في اختيار نشاط لأنفسهم.

مرة واحدة في الأسبوع ، يُنصح بإجراء ترفيه لمدة تصل إلى 35 دقيقة ، مع عبء عاطفي أكبر. يمكن أن تكون هذه العروض ، والحفلات الموسيقية ، والأمسيات ذات الطابع الخاص ، والمسابقات ، والأنشطة الرياضية ، والعطلات الشعبية ، وما إلى ذلك

الأنشطة الترفيهية الثقافية وقت الفراغ:

مضمون وجوهر أوقات الفراغ:

النهج المبسط لمفهوم "أوقات الفراغ" الذي كان موجودًا طوال القرن العشرين ، وتعريفه بالترفيه ، والأفكار المستقرة بأن الترفيه هو عنصر ثانوي في نمط الحياة ، وهو ثانوي بالنسبة للعمل ، والدراسة ، وأن الجيل الأصغر يقضي وقت الفراغ الوقت في الشركات غير الاجتماعية ، أدى كل هذا إلى حقيقة أن هناك حاجة لفهم نظري لمشاكل الترفيه والحاجة العملية الحقيقية لدراسة اجتماعية للترفيه كمجال مهم من حياة الشباب الروسي الحديث ، وهو جزء مهم التي تعيش في المدن الإقليمية في وسط روسيا غير تشيرنوزم.

يخلق الترفيه فرصًا للفرد لتحقيق احتياجات وجوانب تطوره الداخلي ، وهو أمر مستحيل تمامًا في مجال الأعمال ، في المنزل ، على خلفية الهموم اليومية. وهكذا ، تتحقق الوظائف التعويضية ، لأن حرية التصرف والاختيار محدودة في مجالات الممارسة النفعية. هنا ، لا يكون الشخص دائمًا قادرًا على إدراك إمكاناته الإبداعية ، والتحول إلى أنشطته.

مفهوم وأهم مجالات الأنشطة الترفيهية الحديثة

الأنشطة الثقافية والترفيهية هي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية. يتحدد استقرار وسلامة نظام الأنشطة الترفيهية في العمليات التربوية والإبداعية والتعليمية في جامعات الثقافة والفنون من خلال تفاعل جميع عناصرها: الأفكار والقيم والشكل الذي فيه محتوى الوسائل ، أي ناقلاتها ، تم احتواؤها تنقسم الموضوعات الفردية للأنشطة الثقافية والترفيهية:

1. الموضوعات الرئيسية للأنشطة الترفيهية ؛ نحن نتحدث عن الأفراد ، وكذلك الجماعات الودية وتجمعات العمال الذين يرغبون في تحقيق احتياجاتهم في الأنشطة الترفيهية. من بين الموضوعات الرئيسية التي نفرزها.

2. الأشخاص الذين يلجأون إلى مساعدة المنظمين الخارجيين (يعمل كل من المواطنين الأفراد وجماعات العمال بصفتهم الشخصية). في هذه الحالة ، الأشخاص الذين يرغبون في الصيد ، وصيد الأسماك ، والذهاب في رحلة سياحية ، والاستمتاع ، واستخدام خدمات الشركات ذات الصلة التي توفر لهم هذه الفرص.
3. يشارك المنظمون في الأنشطة الترفيهية على أساس مهني ، ويخلقون الظروف ويساعدون الموضوعات الرئيسية للنشاط على تحقيق احتياجات الاستجمام والترفيه الداخلي ، وتوسيع بيئة المعيشة الفردية
4. بشكل عام، فإن النشاط الترفيهي قادر على أداء وظائف تحسين النفس ، وتطوير العالم وهكذا ، فإن أوقات الفراغ تدمج العديد من الجوانب المتباينة من حياة الشخص في كل واحد ، وتشكل فيه أفكارًا حول امتلاء وجوده بدون وقت الفراغ، لن تكون حياة الإنسان المعاصر معيبة فحسب ، بل ستفقد أحد نواتها الأساسية، وتصبح لا تطاق.

التعرف على التأثيرات الثقافية على نمو الطفل

تؤثر الثقافة على التنمية منذ لحظة ولادتنا، مما يؤثر علينا أثناء نمونا. على سبيل المثال ، يمكن للثقافة أن تؤثر على كيفية بناء الأطفال للقيم واللغة وأنظمة المعتقدات وفهم أنفسهم كأفراد وكأعضاء في المجتمع.

يمكن للأطفال تلقي هذه التأثيرات الثقافية بطرق مختلفة، على سبيل المثال من خلال والديهم وبيئتهم ووسائل الإعلام. كيف يُظهر المجتمع فهمًا للثقافات المتنوعة يمكن أن يؤثر على نمو الطفل بعدة طرق، مثل مدى الثقة في أنفسهم أو مدى الراحة في التفاعل مع الآخرين عندما يصبحون بالغين.

- **تأثيرات الوالدين على نمو الطفل**

يمكن أن تؤثر ثقافة الوالدين على نمو أطفالهم. وجدت دراسة أجريت عام 2019 ، على سبيل المثال ، أن القيم الثقافية غالبًا ما تؤثر على الطريقة التي يربي بها الآباء أطفالهم ، بما في ذلك كيفية الانضباط ووضع الحدود. من المنطقي أن يقوم الآباء بتربية أطفالهم على أساس التأثيرات الثقافية لأنهم يعدونهم لتطوير السلوكيات اللازمة للعمل والازدهار في تلك الثقافة. ومع ذلك ، عندما تتعارض البيئة الاجتماعية مع ثقافة المنزل ، يمكن أن تنشأ قضايا تنموية.

- **الجماعية مقابل الثقافات الفردية والانضباط الأبوي**

يمكن أن تؤثر التأثيرات الثقافية للوالدين على كيفية تأديب سلوك الطفل. هذا ، بدوره ، يمكن أن يؤثر على نمو الطفل ، خاصة إذا كانت أساليب التأديب هذه تختلف عن التقاليد الثقافية السائدة.

قبل الخوض في أساليب الانضباط والثقافة ، ماذا يعني مصطلح "جماعي" و "فردي" بالضبط؟ في الأساس ، تقدر الثقافة الجماعية وتكافئ إعطاء الأولوية لاحتياجات المجتمع على الاحتياجات الفردية ، وكذلك السلوك السخي واللطيف والتعاون. الجماعية هي القاعدة في ثقافات آسيا وأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية والأفريقية.

على الطرف الآخر من الطيف ، تقدر الثقافة الفردية وتكافئ الحزم والعمل المستقل ، مع التأكيد على أهمية الفرد على المجموعة. تهيمن الفردية على ثقافات أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية.

وجدت دراسة عام 2019 التي تم الاستشهاد بها سابقًا أن الآباء من الثقافات الفردية يتعاملون بشكل مختلف عن الآباء من الثقافات الجماعية. قد تقوم مجموعة الآباء السابقة بتأديب أطفالهم عن طريق أخذ شيء يهمهم شخصيًا. من ناحية أخرى ، قد يطلب الآباء من الثقافات الجماعية لأطفالهم التفكير في كيفية تأثير سلوكهم على الآخرين.

وجدت الدراسة أن الأطفال الذين نشأوا في الثقافات الفردية غالبًا ما يصفون أنفسهم بناءً على سماتهم الفريدة، مثل "أنا جيد في الرياضيات". وفي الوقت نفسه، كان الأطفال الذين نشأوا في الثقافات الجماعية أكثر عرضة لوصف أنفسهم بناءً على علاقاتهم مع الآخرين ، مثل "أنا ابنة أمي."

يمكن أن يتأثر نمو الطفل إذا قام الآباء أو المعلمون بتأديب الأطفال وفقًا للثقافة السائدة – تتمتع الولايات المتحدة بثقافة فردية – بدلاً من ثقافة أسرهم الأصلية. على سبيل المثال، قد يصاب الأطفال الذين قام آباؤهم بتأديبهم لتقدير التعاون على المنافسة بالارتباك أو الانزعاج عندما يحثهم المعلم على المنافسة.

- **تأثيرات الوالدين على السلوك الاجتماعي للأطفال تختلف حسب الثقافة**

يتعلم الأطفال كيفية التصرف من خلال التفاعل مع والديهم. لهذا السبب ، غالبًا ما تؤثر الخلفية الثقافية للوالدين على سلوك الطفل.

أسلوب الاتصال هو مثال على ذلك. يميل الأطفال إلى التواصل بأسلوب يشبه طريقة والديهم في التواصل ، وتتحدث الثقافات المتنوعة وتشرح الأشياء بطرق مختلفة.

غالبًا ما يروي الأطفال الذين يتواصلون بناءً على نموذج ثقافي فردي قصصًا طويلة تركز على الذات مع موضوعات الاستقلالية والتفضيل الشخصي. على العكس من ذلك ، فإن الأطفال الذين يتواصلون بناءً على نموذج ثقافي جماعي سيخبرون غالبًا قصصًا موجزة وموجهة نحو الآخر مع مواضيع تتعلق بالسلطة والعلاقات المتبادلة.

يمكن لهذه التأثيرات الثقافية على تنمية لغة الأطفال أن تساعدهم أو تعيقهم في الملعب ، ثم في مكان العمل لاحقًا. إذا تم احترام ثقافة الأطفال في المدرسة ، بما في ذلك الطريقة التي يتفاعل بها الأطفال لفظيًا مع الآخرين ، فسيكونون أكثر عرضة لتجربة القبول والاحترام الذي يحتاجون إليه للنمو والتطور. من المرجح أن يصبحوا بالغين مع صورة ذاتية صحية ويشعرون بأنهم مفهومون وقادرون على الثقة والتفاعلات المثمرة. إذا لم يكن الأمر كذلك ، فقد يصبحون بالغين يترددون في رفع أصواتهم وسماعهم خوفًا من السخرية أو سوء الفهم.

تأثيرات الوالدين على السلوك الاجتماعي للأطفال تختلف حسب الثقافة

- **التأثيرات البيئية على نمو الطفل**

يمكن أن تشمل التأثيرات البيئية على نمو الطفل التأثيرات من المجتمع والثقافة وكذلك من المخاطر الصحية البيئية. يمكن أن يتسبب التلوث الناتج عن محطة طاقة قريبة أو المياه الملوثة أو الرصاص في المنزل ، على سبيل المثال، في آثار دائمة على صحة الأطفال. كما تشير تقارير مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منه (CDC) ، يمكن أن تسبب الملوثات البيئية ضررًا أكبر للأطفال من البالغين لأن أجسام الأطفال لا تزال في طور النمو.

في الواقع، يأخذ الأطفال المزيد من الهواء والماء والغذاء لكل رطل من وزن الجسم ، مما يجعلهم أكثر عرضة للمشاكل الصحية من المخاطر البيئية. قد لا تظهر المشكلات الصحية إلا في وقت لاحق من الحياة، مما يسبب صعوبة في المدرسة والعمل والتنشئة الاجتماعية. فالطفل الذي يتعرض لهواء ملوث ، على سبيل المثال ، قد يصاب بالربو في سن المراهقة.

من المرجح أن يتعرض أطفال المجتمعات منخفضة الدخل لخطر التعرض للمخاطر البيئية. وفقًا لتقرير الجمعية الوطنية للصحة البيئية، قد يكون لدى المجتمعات ذات الدخل المنخفض بنية تحتية ضعيفة، مما يجعلها أكثر عرضة لتأثيرات الكوارث الطبيعية ، مثل المياه الملوثة وأنظمة الصرف التالفة. قد تكون أيضًا قريبة من المصانع والطرق السريعة، وكلاهما يساهم في مستويات عالية من التلوث في الهواء والتربة والماء.

تأثيرات وسائل الإعلام على تنمية الطفل

تشمل التأثيرات الإعلامية على تنمية الطفولة الأفلام والبرامج التلفزيونية وألعاب الفيديو والمحتويات الأخرى عبر الإنترنت. تظهر الأبحاث التي شاركتها جمعية علم النفس الأمريكية (APA) أن تعرض الأطفال لوسائل الإعلام العنيفة يمكن أن يؤدي إلى سلوك عدواني ؛ يمكن أن يؤدي التعرض للإعلان عن الأطعمة غير المغذية إلى زيادة معدلات بدانة الأطفال؛ ويمكن ربط الكثير من الوقت أمام الشاشات بانخفاض نمو الدماغ في مرحلة ما قبل المدرسة.

وجدت دراسة من مجموعة التأثيرات المعرفية للوسائط الرقمية أن الأطفال يبدأون في التعلم من البرامج التلفزيونية في حوالي 2.5 سنة. يمكن أن تؤثر البرامج التعليمية، مثل برنامج "شارع سمسم"، بشكل إيجابي على معارفهم ومهاراتهم الاجتماعية ، وإعدادهم للمدرسة. ومع ذلك، بعد بلوغهم سن السادسة ، يبدأ الأطفال في مشاهدة المزيد من البرامج الترفيهية ، والتي بدورها يمكن أن تؤثر على سلوكهم بشكل سلبي. بالإضافة إلى ذلك ، في حين أن ألعاب الفيديو يمكن أن تساعد الأطفال على تطوير مهارات المعالجة البصرية ، فإنها يمكن أن تؤدي أيضًا إلى سلوك عدواني. غالبًا ما تكون التأثيرات على المهارات والسلوكيات المعرفية خاصة بالألعاب التي يتم لعبها.

نتيجة لهذه النتائج ، تقترح الدراسة أن الأطباء ومقدمي خدمات الطفولة المبكرة يجب أن يعملوا مع أولياء الأمور للحد من التعرض للتلفاز قبل أن يبلغ الأطفال سن الثانية. عندما يبدأ الأطفال في تعلم كيفية القراءة، يجب على الأطباء ومقدمي الخدمات تقديم النصح للآباء لتنظيم استهلاك الأطفال لوسائل الإعلام – مع التركيز على توفير محتوى إعلامي تعليمي – وتشجيع عادات القراءة.

الارتباط بالخلفية الثقافية واضح: للثقافات المتنوعة مواقف مختلفة تجاه التلفزيون ووسائل الترفيه الأخرى، فضلاً عن قدرات مختلفة على توفير الوصول إلى هذه الوسائط. على سبيل المثال ، قد يتم تشجيع طفل من ثقافة جماعية على مساعدة الأطفال الرضع أو أفراد الأسرة المسنين بدلاً من مشاهدة التلفزيون التعليمي بعد المدرسة. تؤثر الثقافة بشكل غير مباشر على قدرة هؤلاء الأطفال على الاستفادة من هذه التجارب.

إشكاليات ثقافة الطفل العربي

- **العلاقة بالاعتبارات التربوية والفنية**

في ظل إنجاز حدود الاعتبارات التربوية والفنية لثقافة الأطفال التي تجعلنا نميز الخطاب الثقافي للأطفال عن سواه، لم يجر حتى مطلع السبعينيات الاعتراف بهذه الاعتبارات، وخلال عقدي السبعينات والثمانينات بذلت جهود لتعزيز هذه الاعتبارات بين جمهرة منتجي ثقافة الأطفال والمشتغلين في ميادينها، ولكنها جهود فردية حاولت بعض المؤسسات الرسمية مثل (الأليكسو) الخوض فيها على نطاق ضيق كما هو الحال مع مشروع القاموس المشترك للغة الطفل العربي الذي ما يزال قيد الإنجاز.

- **الدخول المبكر لثقافة الأطفال في مجال المثاقفة:**

فقد غدت ثقافة الأطفال العرب ساحة لصراع الأفكار والتمثيل الإيديولوجي الاستغرابي، فخوطب الطفل العربي عبر وسائط ثقافية اجنبية متعددة مبكراً بحجم أكبر مما خاطبته به المؤسسات العربية الرسمية، وبتنوع أساليب ومضامين وموضوعات وتقنيات لافت للنظر كاستخدام الاتصالات أو العناية الفائقة بوسائطهم الثقافية كالكتاب.

- **غياب التخطيط القومي الشامل**

بالإضافة إلى غياب التخطيط القُطري في كثير من الأقطار العربية، ليس هناك مشروعات ثقافية عربية مشتركة للأطفال، حتى محاولات مجلس التعاون الخليجي في الإنتاج البرامجي المشترك كبرنامج «افتح يا سمسم» أصبحت بعد حرب الخليج الثانية ذكرى عزيزة المنال.

- **الأهمية الراهنة لثقافة الأطفال**

في الأهمية الراهنة لثقافة الأطفال، وسأتناولها على النحو التالي الأهمية التربوية: تبدأ الأهمية التربوية لثقافة الأطفال من اشتراط صريح هو أن تكون ثقافة الأطفال تربوية أي أن بعدها التربوي شرط لتحققها، والبعد التربوي مرهون باعتبارات تربوية متعددة أهمها سن الطفل ومراحل النمو الإدراكي والنفسي وصلة ذلك ببيئة الطفل ومجتمعه وثقافته.

- **الأهمية القومية**

إن الأهمية القومية لثقافة الأطفال بوصفها حصناً للهوية القومية تتطلب جهداً تربوياً وثقافياً استراتيجياً يجيب في الواقع على أسئلة التراث والخصوصية والفرادة في تفاعلها الإيجابي مع تراث الإنسانية والحاجات الوظيفية المستقلة الأهمية الإبداعية والجمالية: إن الأهمية الإبداعية والجمالية لثقافة الأطفال تبدأ من الاعتراف بالإطار الإبداعي والجمالي للتربية الثقافية ليكون مخصوصاً في مرحلة تالية بالتربية الجمالية والفنية، لارتباط هذا الإطار بموضوع نماء الشخصية الطفلية وتفتح مدارك الأطفال وتنشيط الملكة الإبداعية، بل إن كثيراً من المربين يرهنون تحقق الوظيفة التربوية بقابليات التربية الجمالية والفنية، فقد ثبتت نجاعة مثل هذه القابليات في اقتراب أسلم لضفاف الروح وتربية القيم الإنسانية، وهي في الوقت نفسه أقرب لوجدان الطفل النبيل وسلوكه الذي ينمو أساساً وسط الإدراك المعرفي.

- **الأهمية الثقافية**

نشأت ثقافة الأطفال مثل التعليم نفسه عن طريق المدارس، فكانت ثقافة تعليمية استعملتها المؤسسات الدينية والاجتماعية، ولكنها تطورت كثيراً في ابتعادها عن النزعات التعليمية التربوية والأخلاقية والدينية باتجاه التسلية، حين التفت جمهور الأطفال عن ثقافة لا تعنى إلا بالمعرفة وطرائق الحصول عليها.

- **الأهمية النفسية**

كيفية تحقق الأهمية النفسية لثقافة الأطفال فعن طريق التنمية الثقافية التي تعنى بالبعد النفسي وتبدأ مع الطفل منذ ولادته في برامج تراعي طبيعة النمو وخصائصه اللغوية والحركية والإدراكية، وثمة ثقافة مناسبة لكل مرحلة تستند إلى الثقافة الشعبية التقليدية، وتستفيد من إنجازات الثقافة المعاصرة في الوقت نفسه وفي هذا المجال، علينا أن نحذر من الوجه الآخر للبعد النفسي لثقافة الأطفال، فقد تصبح مرتعاً للانحراف ونقل المشكلات والأمراض وتأييدها في غياب التنمية الثقافية التي تشرك الطفل في تلبية حاجاته، أو التغلب على ضعفه، أو تدعيم عامل الإرادة في نفسه.

الخاتمة

تمنح الخلفية الثقافية الأطفال إحساسًا بمن هم. تؤثر التأثيرات الثقافية الفريدة التي يستجيب لها الأطفال منذ الولادة ، بما في ذلك العادات والمعتقدات حول الطعام والتعبير الفني واللغة والدين ، على الطريقة التي يتطورون بها عاطفياً واجتماعياً وجسدياً ولغوياً.

عندما تتعارض هوية الطفل الذاتية مع البيئة الاجتماعية بسبب الاختلافات الثقافية ، يمكن أن تعيق التعلم. لحسن الحظ، يساعد المعلمون الأكفاء ثقافيًا الأطفال من جميع الخلفيات الثقافية على التعلم من خلال إظهار فهم وقبول الثقافات المتنوعة وكيف يجعلون كل طفل ذا قيمة فريدة.

الطفولة المبكرة هي فترة رئيسية للنمو العقلي والعاطفي، وما يدركه الأطفال وتجربته يمكن أن يشكل مستقبلهم: بيئات طفولتنا وكيف نستجيب لها يمكن أن تتنبأ بمسار صحتنا ورفاهيتنا كبالغين. أفادت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC)، "على الرغم من أن الدماغ يستمر في التطور والتحول إلى مرحلة البلوغ ، فإن السنوات الثماني الأولى يمكن أن تبني أساسًا للتعلم في المستقبل ، والصحة ، ونجاح الحياة. كيف ينمو الدماغ يتأثر بشدة بتجارب الطفل مع الآخرين والعالم"